

## 13 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة ) 03 ( -

### لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريما ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من واعنا واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم وصلنا الى في باب عند قضايا الحاجة الى الحديث الثمانين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:19](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

اتقوا اللاعنين الذي يتخلل في طريق الناس او في ظلهم او ظلهم. رواه مسلم وزاد ابو داود عن معاذ رضي الله عنه الموارد ولفظه اتقوا الملاعن الثالثة البراز في الموارد. براز - [00:01:03](#)

البراز نعم. البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ولا حمد عن ابن عباس رضي الله عنه او نقع ماء وفيهما ضعف واخرج الطبراني النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المتمرة وضفة النهر الجاري من عدن - [00:01:23](#)

عندى مضبوطة بالضفة ضفتى ماشي الضفة وضفة النهر الجاري من حدث ابن عمر بسند ضعيف هذه اربعة احاديث حدث ابي هريرة صحيح في صحيح مسلم حدث معاذ في سنته ضعف عند ابي داود - [00:01:54](#)

وحدث ابن عباس عند احمد المصنف فيهما ضعف وحدث ابن عمر عند الطبراني وسنته ضعيف رجل متزوج على كل هذه مجموعة اوردها الشيخ لانها هذه المسائل المذكورة في هذه الاحاديث - [00:02:25](#)

ينص عليها الفقهاء انه يحرم التغوط عندها. نعم الله عليكم قال المصنف رحمة الله قال الشاحن رحمة الله درجة الحديث صحيح يعني الاصل الاول حدث ابي هريرة اتق الله اليه - [00:02:52](#)

لكن فيه ثلاث زيادات اوردها المؤلف زيادة احمد. لكن فيه نعم فيه ممکن ان الضمير يعود الى الحديث ممکن انها ضمير الشأن يعني في في الشأن ثلاثة زيادات. او في الباب المهم على كل هواء الظاهر انها ضمير الشأن فيه - [00:03:15](#)

لكن فيه ثلاثة زيادات اوردها المؤلف زيادة ابو احمد ابو مطعم وزيادة ابي داود الموارد وزيادة الطبراني الاشجار المتمرة. وكل الزيادات الثلاث فيها ضعف سبب ضعف زيادة احمد وجود ابن لهيعة في سنته - [00:03:40](#)

وهو سيء الحفظ وسوء ضعف زيادة ابي داود الانقطاع. لانه من روایة ابي سعيد الحمیری عن معاذ. وهو لم يدرك معاذًا فيكون منقطعاً واما سبب ضعف زيادة الطبراني فانه فرقاة نسائب وهو متزوج - [00:04:01](#)

مفردات الحديث اللاعنين بصيغة الثنئية قال الخطابي يعني لا عينين وليس لاعنين اللاعنين بصيغة الثنئية قال الخطابي العينين الامرین الجالبین للعن الناس الامرین الجانبین اللعن الناس من فعله. اللعن الناس من فعله - [00:04:20](#)

للعن الناس من من فعله الجانبین للعن الناس منفعة. نعم. الجانبین للعن الناس من فعله الملاعن الملاعن بالفتح جمع ملعون. اي موضع اللعن الثالثة منصوب صفة المنام. منصوباً صفة الملاعن. ايش منصوباً - [00:04:51](#)

نعم يا شيخ. منصوب صفة الملاعن. لانه قال اتقوا الملاعن الثالثة نصبت ثلاثة على انه كلمة الملاعن المنصوبة على المفعولية الناس

الصفات تتبع الموصوف اتباعه اعرابا كانت معرضة وتنمية جمعا وافرادا - 00:05:16

الناس مشتق من ناس من ناسين اذا تدل وتحرك ويصغر على نويس وقد وضع للجمع كالرهط والقوم يعني ممكن ان تقول للناس هؤلاء نويس اذا رأيت اناسا قليلا رأيت ناسا ورأيت نويسا - 00:05:50

معناها مأخوذة يقول من من الحركة لانهم يتحركون ينوسونها هذا الى قلنا انه جمع مأخوذة من لماذا المأخوذة من هذا؟ لماذا ليست مأخوذة من الانسان من الانساني ثم الانسان جمع - 00:06:16

يعني لكنهم ما يقولون هذا جمع يعني ايش الجمع ما يقولون الناس ناس او اناس جمعوا انسان لا اسم جمس اسم جمع جنسي ما تقول مثل بقر جمع بقرة لا جمع البقرة بقرات - 00:06:43

بقر جمعوا اسم جنس جماعي كذلك اناس وناس فيكون مفرده من غير لفظة الله اليكم وقد وضع للجمع كالرهط وال القوم فواحدة انسان على غير لفظه. هذا هو يقول كرهت والقوم - 00:07:12

وضع لهذا اللفظ للجمع كالراط والقوم بما له مفرد من لفظه. مفرد من غير لفظه. مثل النساء للجمع. مفردة من غير لفظة مساء اه نسائه لا تقول امرأة والاصل في نطق انسان - 00:07:49

فحذفت الهمزة والاصل في نطقه الناس فحذفت الهمزة لكثر الاستعمال ولها اذا نطقت بدون ال قيل اكتر مما يقال ناس. هم هذا هو ناصل انه اناس ثم سهلت الحملة ويقناع - 00:08:22

فاذا جمعت حليت بلال تقول الناس يا ايها الناس الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ويتخلى مأخذ من المكان الخالي لان عادة من يريد قضاء حاجته الابتعاد عن الناس والخل والخلوة بنفسه. مم - 00:08:47

والمراد انه ويراد به التغوط في طريق الناس او ظلهم. يراد يتخلى يتغوط تخلى انه يعني مراد هنا ليس التخلی بمعنى الجلوس خاليا فقط هذا لا بأس به. انما المراد به الجلوس لقضاء الحاجة - 00:09:10

نقل هذا مجازا اطلق التخلی على قضاء الحاجة مجازا بالنقل في حكم المجاورة انه يدوم او يكثر التخلی قضاء الحاجة خاليا فسميت خاليا وسمي برازا لانه يبرز عن الناس او يبرز عن الناس بعيدا يسمى - 00:09:32

موضع خلاء لانه خال من الناس يسمى تغوطا لانه ينزل في مكان غائب لا هو ليس اسم الحاجة نفسها للتغوط انما هو معروف له لفظ ي قوله الناس يعرفونه آآ العرب من ادبها - 00:10:00

خاصة لغة الشرع ولغة القرآن انه كما قال او جاء احد منكم من الغائب قضاء الحاجة المكان الذي والا هو الغائب كان كان المكان الذي المنخفض وهكذا البراز احسن الله اليكم - 00:10:22

ويراد به التغوط في طريق الناس او ظلهم فهو من الفاظ الكنية التي يعبر فيها عما يقبح ذكره بما يدل عليه. هم. يعبر بما يدل عليه عما يقبحه يقال يكتي او يكتي عنه يكتي عنه - 00:10:48

الموارد جمع مورد وهو الموضع الذي يجده الناس من عين ماء او غدير او نحوهما الموارد. نعم. البراز بفتح المودحة مفتوحة اخره زاي موحد الباء لانها نقطة واحدة من اسفلها يقال موحدة - 00:11:11

نعم وهو المتسع من الارض يكتي به عن الغائب. هو وهو هو المطمئن كالنبي. نعم يكتي به عن يكتي به عن الغائب هو المطمئن من الارض سميت به عذرة الانسان لان من اراد قضاء حاجته قصد المطمئن من الارض. هم - 00:11:35

او قصد البراز المكان البراز عن الناس. نعم الطريق بمعنى مفعول فهو مطروق لان اقدم الناس تطرقه جمعه طرق بضمتيين هو مذكر في لغة اهل نجد وبه جاء التنزيل قال تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا - 00:11:56

ويؤنث في لغة اهل الحجاز يقال المؤنث تعرفها اما بالاشارة اليها فتقول هذه طريق اذا مؤنث واذا قلت هذا طريق هذا اذا هو مذكر هنا لما قال يابسا طريقا يبسا - 00:12:20

صفة مقال يابسة. هم دل على ان المراد طريق مذكر هي تذكر وتؤنث ومثل هالطريقة طريقة هذي يقال هذه طريقة وهذا طريقة. عفوا الطريق عفوا الطريق اذا اريد بها الطريقة تعرف بهذا - 00:12:47

الذى تؤنث تذكر الطريق احسن الله اليكم القارعة المراد به الطريق الواسع. سمي بذلك لقرعه باقدام الناس نقع ماء بفتح النون وسكون القاف عين مهملة ويراد به الماء المجتمع ضفة النهر - 00:13:16

ضفة بفتح الضاد وكسرها. مم يعني يجوز فيها الوجهان ماشى ضفة النهر او البحر او الوادي هي ساحله وشاطئه وهما ضفتان جمعه ضفاف علوي وعليا ودنيا وهكذا اللعن هو الطرد والابعاد عن الخير وعن رحمة الله تعالى - 00:13:37

الملاعن ما يؤخذ من الحديث تحريم البول او التغوط في طرق الناس التي يعبرون معها او ظلهم الذي يجلسون ويستظلون فيه. او مواردهم التي يستقون منها. او عندك ولا يشقولون؟ يستقون. بالباء. نعم - 00:14:05

ماشى او يسوقون منها مواشيهم ودوابهم او ضفاف الانهار والبحار التي يتذرون عندها. او تحت الاشجار المثمرة التي يجنون ثمارها ويأكلون منها. مما يلوث ما تسقط منها من ثمر وينجس من يأتي للجني منها. وتحلل وتحلل النجاسة مع تربتها. فتمتصهاعروقها - 00:14:26

في ثمرتها كل هذى اسباب لانها اقل شي يتعافي هالنفس تتركه يكون رائحة شديدة قبيحة اذا جلسوا ارادوا ان يجلسوا تحت ظله يحرم عليه لانه يؤذى الناس. وهذا ملعون من اذى المؤمنين - 00:14:51

ثانيا كل هذه المرافق هامة ونافعة للناس. فلا يجوز توثيقها وتقديرها عليهم. والحاقد والحاقد الظرر بهم هكذا المنتزهات التي جعلت مثلا حدائق الناس فلا يجوز ينفعل هذه الاشياء فيها لانها ايذاء - 00:15:11

العلة واحدة هي من يسبب اللعن لانه اذا جاءوا يريدوا ان يكونوا في المكان للتتنزه جعل للتتنزه لاماكن محدودة ليس بمكان الفضاء فضاء الناس تذهب مثل اللسان في البرية او واسع المكان فيذهب الناس الى من اي مكان اذا وجدوا مكانا قدرا ذهبوا الى غيره لكن المنتزهات المحدودة - 00:15:35

التي يكون هي للناس اخذوها اخذت للناس الحدائق مثلا ولا يأتي الى مكان يقول هذا ليس مكان شجرة ولا ظل ولا طريق هذا مكان متزه الله عليكم. ثالثا يقاس عليها كل ما اشبهها مما يحتاج اليه الناس. من التوادي والافنية والحدائق والميادين العامة وغير ذلك - 00:16:01

نعم. مما يرتاده الجمهور ويجهتون فيه ويرتفعون فيه رابعا احترام الاطعمه والاشبرة فلا يجوز اهانتها بالنجاسات. ولا تقدير اصول الشجر بالنجاسة. لانه يتحلل فتمتصه جذورها يصل الى فروعها وثمارها فتتغذى بالنجاسة. والنجاسة ولو استحال فهي مكرهه مستقدرة. مكرهه. نعم - 00:16:26

خامسا ان التغوط او التبول او البول في هذه الاماكن وامثالها يسبب لعن الناس لفاعلها. وربما لحقته لعنتهم لانه هو المتسبب في ذلك لما روى الطبراني في الكبير بأسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى المسلمين في طرقهم - 00:16:58

وجبت عليه لعنتهم. مم. وجبت وقعت وقعت يعني لو لعنوه وغاث سقطت عليهم عليه لعنة من الحلول ويدل ايضا على ذكرها الشيخ جواز سادسا جواز اطلاق اللعنة على من فعل ما فيه اذية المسلمين. هم. هذا هو - 00:17:19

وسلم قال اتقوا الملائن الثالث ولم يقل ولا تلعنوا سكت عنه يعني لانه يستحق اللعن فسكت عنه فلو ان انسانا وجد مكانا مثلا عند ظل تحت ظل شجرة فوجد واحدا قد تغوط هنالك - 00:17:50

قال لعنه الله ظاهر الحديثة مسكت عنه انه يجوز. لانه هو الذي ذلك اللعن يطلق على اللعن نفسه وعلى الادعية يعني يجوع مثلا اذا قال يلعنونه بصيغة اللعن لعنه الله كذا او بصيغة الدعاء. فعل الله به وفعل به - 00:18:09

هو ليس له ما يحميه من الشرع ولا ما يقيه من الدفع بمعنى انه لا ليس له ما يحميه من الشرع فالشرع قد اذن باذن بلعنه وليس له ما يحمل ما يدفع عنه - 00:18:36

دعاهem لو دعوه لا يدفعنا لانه تسبب واستحق ذلك حديث شديد جدا دعوة عليه مستجابة اعود بالله من موجبات غضبه وعداته سابعا اللعن معناه الدعاء بطرده عن رحمة الله تعالى. وهذا دعاء عليه من مظلومين - 00:18:55

وقد قال صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري ومسلم وهذا داخل في عموم قول

عز وجل لا يحب الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:19:22

كان الله سميعا عليما قال العلماء ان من ظلم ظلمه ظالم ودعا عليه يدعوه عليه الجهر بالسوء هنا بمعنى يدخل فيه الدعاء واللعن نعم. واذن الله لا يحب الجهر بالسوء. يعني الجهر بالدعاء او الداء الجهر باللعنة او الجهر - 00:19:44

ذكر قد يحل المظلوم فيحل له يدعوا على ظالمه ثامنا اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا ولعنةم اياه. واتقوا ايضا يقول لعنة الله اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا. من فعل. نعم - 00:20:06

اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا. كلمة اتقوا لعنة الناس. معناها في مقتهم لأن الذي يلعنهونه يمقتنونه يكرهونه 00:20:32

حينما يدعوا الناس عليكم فيقولون اللهم اللهم العن من فعل هذا فاجعلوا بينكم وبين هذا وقاية لاجتنابكم التخلص والبول في هذه الاماكن تاسعا في الحديث كمال الشريعة الاسلامية وسموها. من حيث النظافة والنزاهة وبعدها عن القذارة عن القدرة والواسحة. وتحذيرها عما - 00:20:57

يضر الناس في ابدانهم واديانهم واخلاقهم. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا عاشر ما فيه شمول الشريعة. فانها لم تترك خيرا الا دعت اليه. ولا شر الا حذر منه حتى في هذه الموضع. وجهت الناس وبينت لهم - 00:21:21

قضاء حاجاتهم والامكنته التي يجب بعدهم عنها حاجاتهم ها؟ نعم ماشي الحادي عشر. الحديث يشير الى قاعدة شرعية هي انه اذا اجتمع متسبب ومبادر فان كان عمل كل واحد منهما مستقلا عن الاخر فالضمان والاثم على المبادر - 00:21:43

واما اذا كانت المباشرة مبنية على السبب صار المتسبب هو المتحمل فهذا المثال في الحديث فالدعاء فيه اثم والذي قام به من لعن من لعن المتخلقي عن الطريق مثلا ولكن المتسبب في هذا الدعاء هو المتخلقي. فهنا يكون الدعاء مباحا في حق المباشر وهو الداعي - 00:22:08

والذي تحمل اثمه المتسبب منه وهذا المتخلقي في الطريق القاعدة الشرعية هي معروفة ذكرها ابن رجب وغيره اذا اجتمع متسبب مباشر ينظر هل فيه ام المباشر الاصل انها على المباشر - 00:22:30

النوع المباشر لو ان انسانا حفر حفرة مكان لا يحل له ان آآ يحتفل به حفرة جاء اخر ووقع فيها الواقع فيها هنا على المتسبب لانه هو الذي حفره واضح - 00:22:57

لكن لو انه يا اخر اغرى انسان الو اسلك من هنا او دفعه فيها فهنا الدافع مباشر لسقوط هذا الشخص بها هنا اجتمع فيها متسبب وهو الحافر ومبادر وهو الدافع - 00:23:24

الظمآن على المباشر ضمان على المباشر هذه يقول ايش؟ اما ان ثم قال اذا اجتمع متسبب ومبادر فان كان عمل كل واحد منهما مستقلا عن الاخر الظمآن والاثم على المباشر - 00:23:47

لا علاقة له بها هذا حفر حفرة لاجل ان يصلح شأنه فيها والثاني جاء ودفع شخصا فيها لكن يقول اما اذا كانت المباشرة مبنية على السبب المتسبب هو المتحمل بمعنى انه بنى حفرة الحفرة - 00:24:08

لاجل ان يدفعوا فيها شخص الحافل يقصد بها ان يسقط الناس لهذا السبب والثاني جاء ودفع فيها شخص اخر هنا يتتحملونه جميعا لانه كان المتسبب قاصد. نعم. متعاون مع هذا على هذا الشيء - 00:24:30

كهذا المثال كهذا الميثاق الثاني عشر فيه ان كل ما يؤذى المسلمين فهو حرام. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما اي نعم اي كان بغير ما اكتسب - 00:24:52

لكن اذا كان بحسبه الان القتل قصاصا المقتضى منه ولا يؤذيه القتل السارق اذا سرق قطعت يده الا يؤذيه القطع؟ بل. يؤذيه لانه بما اكتسب. هل نقول لا يجوز ان تؤذوه؟ وثم يقول هؤلاء - 00:25:16

الذين يقولون ان هذه الاحكام وحشية نقول هذا هو بكتاب بما اكتسب. بما كسبت ايديكم الذي منع منه الشرع ومنع منه العقل هو الايذاء بغير سبب اما اذا كان بسبب فلا - 00:25:37

لأنه يستحق ذلك لكن يستحق بقدر السبب لا بما يتجاوز ذلك ولذلك قالوا مثلاً لو ان امرأة زنت فحملت هل ترجم وهي حامل؟ لا. لأنه يتعدى على الحمل البريء كذلك لو ان الشخص الذي قطع يده - [00:25:56](#)

عفوا الذي سرق وحكم بقطع يده في وقت لا يلتمس فيه يخشى عليه الهاك ينتظر فيه الى الوقت الذي لا يمكن فيه يؤمن فيه التلف وهكذا اذا خشي [راية القطع - 00:26:18](#)

يمعن منه انه يتجاوز الحد بالقطع وهكذا ولذلك الاشياء التي تشبه الشجاج وما شابهها يجعلون فيها الديمة ماحضنة لا يمكن فيها الاقتراض فيها ما فيه القصاص وفيه ما فيه - [00:26:40](#)

لا يمكن لأنه يمكن تجاوز الحد الى اخره فيه ما يمكن الاقتراض فيقتضونه ومنهم ما لا يمكن الاقتراض فله الدين هنا قوله بغير ما اكتسب وهذا قيد وهو انه اذا كان اذاؤه بغير كسب هو الذي احتمل بهتانا مبينا. اما اذا كان بسبب كسبه - [00:27:02](#)

وليس احتمل لأن الله يقول ومن قتل مظلوم فقد جعلنا لوليه سلطانا دل على اباحة ذلك له فلا يسرف في القتل انه كان منصورا اذا قال لا يسرف حتى لا يتجاوز - [00:27:28](#)

بهذا قدر الكفاية والله اعلم والصلوة على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:45](#)